طالب في حجة.. أبلغ دروساً في الوطنية من بعض الكبار!!

■ خطف الطالب هاشم عبدالرحمن عبدالله الغيلي الأضواء من بين جموع المتحدثين في مهرجان جماهيري حاشد أقيم يوم الاثنين الماضي في مديرية الشرفين بمحافظة حجة لاستنكار جرائم عناصر الارهاب في بعض مناطق صعدة.
الآلاف من المواطنين من أبناء المحافظة الذين حضروا المهرجان قاطعوا الطالب أثناء إلقاء كلمته عدة مرات بالتصفيق الحار تأييداً لما طرحه من تفنيد دقيق من الكتاب والسنة للأفكار الضالة والمنحرفة التي تروج لها تلك العناصر لاشعال نار الفتنة والنعرات المذهبية وتجريماً لأعمالها الارهابية.. ليس ذلك فحسب وإنما لما حملته الكلمة من دروس بليغة في الوطنية ومشاعر وطنية فياضة في حب الوطن واستعداد للتضحية والفداء من أجل مواجهة تلك العناصر والدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره كواجب ديني ووطني.. ما اعتبره جموع الحاضرين في المهرجان تعبيراً صادقاً عما يجيش في صدورهم واستحق منهم هذا الطالب الذي لم يكونوا يتوقعون أن تتفجر منه تلك الينابيع من المشاعر والمواقف الوطنية التقدير والاحترام ومقاطعته بعد كل فقرة بالتصفيق الحار لعدة دقائق.. نص الكلمة:

الحوثي بين الضلال والغواية

● الحمد لله رب العالمين الرحمن العفو الغفور الرحيم الذي يشفينا من كل مرض سقيم ويزيل عن قلوبنا كل أليم وصلى الله وسلم وبارك على إمام الملة والشريعة ومزيل الأعذار والذريعة وقاتل الوحشة والخديعة سيدنا وسندنا وحبيبنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين الذين جاهدوا لإعلاء كلمة الحق وناضلوا لرفع كلمة الإيمان جهاد على الطاعات وجهاد على المعاصي جهاد لحب الأوطان التي نعيش عليها وجهاد لزرع القيم الإيمانية وغرسها في قلوبنا.. أين نحن من أولئك أحبة الأوطان وأصحاب الفتوح ومزيلي الجروح.. دافعوا عن الأوطان ورفعوا كلمة الإيمان أبوا إلاّ الاحسان فدخلوا وسعدوا في جنان الرحمن أولئك سعوا لرفع كلمة الإيمان والدفاع عن الأوطان وللأسف منا اليوم من يسعى لخفض كلمة الإيمان والتمرد وتخريب الأوطان.

يقول الرسول «صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم»: «إن قوماً يخرجون من جهة المشرق يمرقون من الدين وسيماهم التحليق يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم» وهذا وصف نبوي ثابت في جميع كتب الحديث الصحاح أن طائفة من أمته «صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم» يخرجون من الدين الحق ويهدمون الدين والدولة ويحدثون الفساد في الأرض وأنهم يتظاهرون بحرصهم على الدين ويقرأون القرآن دون فهم واتقان ومن مميزات هذه الطائفة التحليق «حيث يقيمون حلقات سرية داخل غرف مغلقة»..

وعندما ننظر ونتأمل ونتمعن الى فكر الحوثي وأعوانه يتحقق لنا جزء لا يتجزأ من هؤلاء الخوارج المارقين عن الدين والهادمين لأصوله وكلياته الداعين الى الفتنة وهدم النظام والدولة.. والحوثيون مفسدون في الأرض محاربون لله ورسوله ودينه الحق.. ودعونا نتساءل:

من ذا الذي أعطاهم الحق للتمرد والخروج على نظام الدولة وإرهاب الناس وسفك الدماء المعصومة سوى شيطانهم الرجيم ودجالين كذابين أدعياء وضالين غارقين في الفتنة حتى النخاع.. أين القومية أيها الحوثي وأين الوطنية التي ربانا عليها الرسول «صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم» لماذا تتمرد أيها الحوثي أنت وأعوانك على الوطن تخرب ممتلكاته العامة وتتمرد عليه من الداخل وتساعد العدوان للدخول إليه من الخارج؟ يقول الله تعالى: «إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلاَفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» فهؤلاء الحوثيون محاربون لله ولرسوله ولعامة المؤمنين وخارجون عن الجماعة العامة وولي الأمر.. قال تعالى فيهم: «وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً» نص صريح أن كل من شاق الله ورسوله بعد بيان الحق له فهو متبع لهواه هادم للدين خارج عن جماعته العامة جماعة ولي الأمر ومعاقب في الدنيا بسلب العصمة عنه ونفيه الى خارج أرضه ووطنه.. وآية الحرابة صريحة في هذا، فالحوثي وأعوانه المضللون أبوهم بدر الدين الحوثي وأولاده عبدالملك ويحيى الحوثي ومن سار على منهجهم فإنه محارب لله أزهق النفوس الآمنة المعصومة وقد حكم الله عليهم بالقتل ثم قطع أرجلهم وأيديهم من خلاف ثم صلبهم للاعتبار والزجر بعد اثبات الحجة عليهم ومعرفة تحقق صفة العلم مع الافساد فيهم فإن لم يتوبوا بعد ذلك تعين على ولي الأمر اقامة حد الحرابة فيهم وقطع دابر فسادهم للعلم وكل من روج لهم وحرضهم على البغي والفساد في الأرض بلسانه أو بمقاله أو بماله فهو منهم وحكم الله فيهم النفي من الأرض وطردهم من الوطن حتى يتوبوا أو يعودوا الى رشدهم أو يهلكوا فهذا حكم الله بصريح القرآن الكريم على الحوثي وأتباعه.

يا من أتيتم بأفكار مضللة ** لن تفلحوا من جرائمكم سوى الغضبا
فالشبع واع بما قمتم به سلفاً ** من التقطع والإجرام والنصبا
أشعلتم النار في صعدة برمتها ** أنتم حثالة ومأجورون يا كذبا
سفك الدماء وقل الأمن مطلبكم ** لا تستهينوا بشعب نجمكم غربا
في ظل وحدة قوية قادها بطلاً ** علي زعيم الوطن فما لكم هربا

أيها الحوثي ويا من أتبع الحوثي لماذا تتمرد على الوطن وتخرب ممتلكاته.. هو البلد الذي أبصرت النور عليه، عليه خلقت وعليه تموت منه تستمد طاقتك لتعمره بها وتحميه لا لكي تخربه وتهدمه بها وتغدر به.

إن حسين بدر الدين الحوثي الصريع المتمرد لم يعلم أن الأرض سوف تنتقم منه وتبتلع جسده لما كان يعمل من فساد على أرض هذا الوطن انتقمت منه الأرض وابتلعت جسده كما ابتلع البحر جسد فرعون.. واليوم ترتفع رؤوس جديدة إنهم أخواه الضالان المضلين عبدالملك الحوثي الذي يأكل من خيرات الوطن ويتمرد عليه ويحيى الحوثي الذي يتسكع على بعض العواصم لتدعمه في مسيرة الضلال والغواية ولكن تغلق في وجهه الأبواب ولا أحد يصغي إليه فالحوثيون فاشلون في مساعيهم الدنيئة..

باسمي وباسم شباب وطلاب وأبناء المحابشة وأفلح اليمن بشكل خاص والشرفين بشكل عام نشجب ونستنكر تلك الأعمال التخريبية في بعض مديريات صعدة والتي تقوم بها شرذمة صغيرة انقادت كالنعاج لكبار الدجالين والمضلين تريد بأعمالهم الدنيئة والمأجورة التمرد على وطنهم وعلى أبناء وطنهم وعلى باني وطنهم قائد المسيرة والوحدة فخامة الوالد الرئيس والقائد علي عبدالله صالح -حفظه الله- وسوف نكون درعاً ودفاعاً بجماجمنا ودمائنا وأبنائنا لهذا الوطن ولتراب هذا الوطن ولأبناء هذا الوطن.. وليعلم الجميع أن عبدالملك الحوثي وأخاه حسين الصريع وأخاه يحيى المتسكع أوهام وجرائم تحاول القضاء على خير ما في هذا الوطن وهي جرائم يصعب القضاء عليها اذا انتشرت في الجسد بأكمله.. أيها المتمرد حوثياً كنت أم غير حوثي اعلم أنك زائل أينما ذهبت خارج البلاد أو داخلها.. كيف يحس الحوثي وأتباعه المتمردون؟ ألا يخجلون؟ ألن ينثنوا عن تمردهم ولكن الزمان لا يرحم يا حوثي.. من تمرد على الزمان تمرد الزمان عليه وجعل حياته كداً كدا، ورصد له الشر رصداً رصدا، وعد له السيئات عداً عدا، خاب في الدنيا وخسر في الآخرة، أين نحن من قول الشاعر:

بلادي وإن جارت عليَّ عزيزة ** وأهلي وإن ضنوا علي كرام

عزيزي -كل مواطن- اعلم علماً يقيناً وقاطعاً أن الحوثي وأتباعه أخافوا الناس في بيوتهم ومقرات أعمالهم وطرقهم بالنهب والسلب والقتل فهم محاربون لله مفسدون في الأرض مستبيحون للدم المعصوم ولذلك ينبغي ألا نتبعهم ولا أن نتبع فكرهم الساذج وعقائدهم الفاسدة التي أخذوها من مصادر وضعية محرفة ومبدلة.. وليعلم كل مواطن أننا بلد الحكمة والإيمان لم نعرف الحروب عقوداً من الزمان واعلموا أن فئة الحوثيين فئات ضالة خرجت عن الطاعة تشددت في أمرها وأفسدت في حكمها وخربت عقول الشباب الى الباطل ولذلك ينبغي لكل منكم أن يكافح هذه الشرذمة والجرائم المتطرفة ويقضي عليها..

اخواني المتواجدين على أرض هذا الوطن والعائشين عليه اعلموا أن المؤمن يرى بنور الله الساطع والمتمرد يرى بظلام الشيطان القاطع فاختر منها ما شئت إما أن تكون مؤمناً وطائعاً محباً للوطن مدافعاً عنه فترى بنور الله الذي أضاء للأكوان دربها، وإما أن تقصي الله وتتمرد على الوطن مثل الحوثي فترى بظلام الشيطان المظلم ظلاماً حالكاً وظلماً فاتكاً..

اخواني المواطنين.. إنما تعمر الأوطان بأبنائها وإنما تزدهر الأبناء بأوطانها فأحرص على وطنك وليكن مبلغ عينك ومؤئلاً لك ولا تكن كمن يسمع الكلام فيرمي به عرض الحائط وأنا أعلم أن قلوبنا ليست غلفاً حتى نفعل ذلك فنحن بلد الإيمان والحكمة وأعلم أن فريضتنا وواجبنا تحتم علينا أن نتبع كتاب الله وسنة رسوله ودون أن ننحرف الى غيرهما كما فعل الحوثي وأتباعه حين اتبعوا أشياء ما أنزل الله بها من سلطان فضلوا أنفسهم وأضلوا غيرهم معهم فخسروا وخابوا في الدنيا وفي الآخرة وهم مع علمهم بأنهم على ضلال إلاّ أنهم مصرون على ضلالهم ومستمرون في خطئهم وعقائدهم الفاسدة دون أن يتوبوا الى الله تعالى ليغفر لهم ويعودوا فئة صالحة، نسأل الله لهم الهداية إن كانوا يريدونها على كتاب الله وسنة رسوله وطاعة ولي الأمر واتباع ما أمر الله به واجتناب ما نهى الله عنه فهذا أمر مقبول وإن كانوا يريدون الهداية على سبيل كتاب الله وما ألفته ألسنتهم وعصيان ولي أمرنا فهذا أمر لا قبول له عندنا..

وفي الأخير أسأل الله المولى المعين أن ينفعنا من خيرات هذا الوطن وأن ينفع بنا لما فيه خير هذا الوطن وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين وسلم تسليماً كثيراً من يومنا هذا الى يوم الدين.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فارس والميزان..!!

■ شدني صوته في زحمة الشارع.. كان الوقت ليلاً فيما كانت الساعة تقترب من العاشرة.. أخذت أرقبه من بعيد وهو ينادي في المارة: وزِّن.. وزِّن.. طفل يكاد لم يبلغ السابعة من عمره.. أو ان سوء التغذية البادية عليه جعلني أقدر هذه السن.. كان يفترش قطعة من الكارتون على جانب من الرصيف قبالة أحد المطاعم في شارع حدة وأمامه ميزان.. لم أرَ أحداً يلتفت إليه وهو ينادي من حين لآخر: وزِّن.. وزِّن.. يأخذه الملل ويعود إلى طفولته.. فينسى ما كُلِّف به.. ليحول الميزان إلى لعبة.. يقلِّبه.. يحركه ذات اليمين، وذات الشمال.. ويتحاور معه كأي طفل ينشئ علاقة مع لعبته..

تقدمت نحوه.. فانتبه لقدومي، وردّد مناداته:

- وزِّن.. وزِّن.. وأضاف عبارة لم أسمعها من قبل ذلك: «تفاقد عمرك»..

قلت له: بكام توزِّن؟

أجاب:

- بعشرة ريال..

أعطيته قطعة نقود بعشرين ريالاً.. وقلت مازحاً:

- خلاص.. توزني مرتين بالعشرين..

ضحك.. وقال: تمام..

كان ذلك مدخلاً لحديثي معه.. سألته عن اسمه.. فأجاب: اسمي فارس.. وسألته عن عمره.. فأجاب: مدري.. وهل يذهب إلى المدرسة؟ قال: أيوه.. بس مش كثير.. ومتى تنام يا فارس؟.. أجاب: بعدين.. دَلحيْن شغل..

بدا أنه مل أسئلتي.. وأخذ ينادي في المارة: وزِّن.. وزِّن..

لم يكن ليلتفت إليه أحد من المارة.. أو الخارجين من المطعم.. هاقد جاءه رزق.. شخص سمنته مفرطة.. صاح فارس الصغير ويداه على الميزان.. وببراءة قال للرجل: أنت بخمسين.. ضحك الرجل السمين.. وقال: ليش بخمسين.. ما كل الناس توزنهم بعشرة..

رد فارس:

- أخاف تكسر لي الميزان.. وبعدين مافيش شغل.. كان الرجل لايقل ظُرفاً عن فارس الصغير.. أخذ كلامه على محمل الجد.. وقال: أنا أمزح معاك.. وأخرج من جيبه بعض النقود، وأعطاها لفارس قائلاً: يا الله.. كأنك قد وزنتني..

○○○

غادرت الرصيف إلى سبيلي أواصل السير عائداً إلى المنزل وفي ذهني فارس الصغير.. تداعت أمامي صور شتى وتساؤلات شتى.. حقوق الطفولة.. الاتفاقية الدولية بشأن حقوق الطفل.. المنظمات والمؤسسات التي ترعى الأطفال.. الانفجار السكاني.. الوعي بتنظيم الأسرة.. التضامن الاجتماعي.. أشتات من الصور تداخلت وتصادمت في ذهني ما أظن فارس الصغير وأشباهه كثير تخطر في باله.. فهو في سن لاتسمح له بأن يفكر فيها..

ترى هل سمع فارس ببرلمان الأطفال؟

.. سؤال فيه قدر من السذاجة تبادر إلى ذهني.. وتداعت اجابته في خيالي أيضاً.. الأمر لايعنيه.. وما أظن أنه سيعنيه كثيراً أو قليلاً إذا سمع عن برلمان الصغار أو الكبار.. أو القوانين والاتفاقيات التي تحمي الطفولة وترعاها.. وحتى المنظمات والمؤسسات والجمعيات التي لها علاقة بهذا الشأن.. ولايدرك هو أو أبوه المشكلة السكانية.. وضعف التنمية والتزايد السكاني.. وتنظيم النسل أو الأسرة وبرامج مكافحة الفقر.. إلخ، كل ما يهمه أن يعود بما يهبه المارة له مقابل طلوعهم الميزان..

○○○

ظللت طوال الطريق أتأمل في وضع فارس والميزان.. تتردد أصداء أصواته وهو ينادي: وزِّن.. وزِّن..

لكن الميزان الذي خاف أن يكسره الرجل السمين.. هو الذي بحاجة إلى أن ينعدل وينصلح أمر المجتمع..

مازلنا بأمسّ الحاجة إلى أن نتخلص من أنماط تفكير وسلوك كثيرة حسبها أنها تعيق حلول غير قليل من المشاكل.. فهذا التزايد السكاني المجنون لابد من آليات جديدة نهتدي إليها تحد من مشكلته.. والآثار الاجتماعية المترتبة على الإصلاح الاقتصادي دونها إعمال التضامن الاجتماعي سواء من قبل الدولة أو المجتمع ومؤسساته على نحو يتعدى النمط القائم إلى ما يعطي أثراً إيجابياً واسعاً..

المشكلة أكبر من فارس الصغير وأشمل.. تبحث عن حلول جادة وفاعلة.. إنها تعنينا جميعاً.. ومفتاح حلها متعلق بالميزان..

لنستعر من فارس مناداته: وزِّن.. وزِّن.. تفاقد عمرك..

ولكن ليس بفهم هذا الطفل الصغير، وإنما أن يستجيب المجتمع لهذه الصرخة.. فيعيد ترتيب أولوياته ويتفقد أخطاءه وإخفاقاته ويتجاوزها..

أين بنك التنمية.. ولماذا لم يتم دمج البنوك؟!!

■ لماذا لم يتم إلى الآن اتخاذ أي إجراء فعلي أو أية خطوة على أرض الواقع لدمج البنك اليمني للإنشاء والتعمير والبنك الأهلي وبنك الإسكان في بنك واحد، وتحويل بنك التسليف التعاوني والزراعي إلى بنك للتنمية.

ما الذي تم فعله لترجمة توجيهات فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية والخاصة بدمج بنكي التسليف التعاوني والزراعي والإسكان في بنك واحد، وتخصيص مبلغ ٢٠ مليار ريال لإقراض الشباب، إلى أفعال ملموسة.

لماذا لم يتم إلى الآن اتخاذ أي إجراء فعلي أو أية خطوة على أرض الواقع لدمج بنوك القطاع العام والمختلط وتنفيذ قرارات مجلس الوزراء الصادرة بهذا الشأن، والتي بموجبها يتم دمج البنوك الحكومية والمختلطة في بنك واحد يدعم الاقتصاد الوطني ويلبي متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويساهم في إنعاش الأوضاع المصرفية وخدمة تنمية موارد فئات المجتمع الوسطى.

مجلس الوزراء في إحدى جلساته المنعقدة في ١٠ فبراير ٢٠٠٤م كان قد وافق على إعادة رسملة البنك المندمج بما لا يقل عن خمسين مليون دولار، وبحيث تكون رؤوس أموال البنك التي سيتم دمجها في مساهمة الحكومة في رأسمال البنك المندمج، وأن يفتح الباب لشريك استراتيجي وتوضع أسهم للاكتتاب العام.

وفي نفس الجلسة شكل مجلس الوزراء لجنة برئاسة الأخ أحمد عبد الرحمن السماوي محافظ البنك المركزي للإعداد لعملية الدمج، وتوفير كافة العوامل اللازمة لسير عملية الدمج على الوجه المطلوب والاستعانة بالخبرات الدولية والمحلية لتحقيق ذلك.

دمج البنوك وإنشاء وحدات مصرفية كبيرة أحد متطلبات تحسين البيئة الاستثمارية وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، إلى متى سيظل الحديث عنه حبراً على ورق؟!!

الشخص غير المناسب في المكان غير المناسب..!!

■ منذ زمن طويل ونحن نقرأ ونسمع عن مبدأ في الإصلاح الإداري: «الشخص المناسب في المكان المناسب».. لا أريد أن أعمم فأدعي أن ما يحدث في الواقع هو عكس هذا المبدأ.. ولكن يحدث أن يتم تعيين شخص غير مناسب في موقع لايتناسب مع هذا الموقع.. والذي سرعان ما ينكشف أمره.. فقد يكون غير مؤهل علمياً وتنقصه الكفاءة والمقدرة القيادية والإدارية.. وقد يكون متمكناً من الناحية التخصصية لكنه من الناحية السلوكية ينقصه البعد الإنساني فلا يطمئن إلاّ لرأيه ويحتكر كل السلطات الإدارية ولايفوض ما دونه.. وهناك فاسد الضمير الذي سرعان ما يغريه الموقع الذي أؤتمن على أن يكون فيه فيسطو على المال العام بحيل شتى.. ويعمل على إيذاء واضطهاد من دونه من الموظفين ويقرب مَن على شاكلته..

هذا النمط من القيادات الإدارية غير المناسبة.. تتضخم لديهم عقدة الذات ويتصرفون من خلال توهمهم: «أنا ما وضعوني هنا إلاّ لأني فاهم كل شيء..» لذلك لايقبل رأياً آخر ولا يأنس إلى معارف وقدرات ومهارات الآخرين.. ولايدرك أداءه الفاشل.. وهذه مصيبة تبلى بها بعض الوحدات الإدارية.. وتنعكس على مختلف تكويناتها..

أما المصيبة الثانية.. فإن بعض هذه القيادات الإدارية غير الكفؤة والفاشلة أو الفاسدة يطول عليها الأمد في مواقعها.. بل إن منها من تنسى عن أن يطالها التغيير..

وقد يأتي التغيير وقد عشش الاحباط والقنوط في الوحدة الإدارية.. وقد يأتي التغيير بمثل السابق..

ومع ذلك فالأمل بيقظة عملية الإصلاح الإداري في إعمال مبدأ «الشخص المناسب في المكان المناسب» وإعادة الروح إليه.. ولن يكون ذلك إلاّ في تطبيقه على أرض الواقع..

ومعه عملية تدوير الوظيفة العامة.. وهو ماجاء في برنامج فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح.. والذي تضمنته المصفوفة التنفيذية للبرنامج من قبل الحكومة.. فمتى يبدأ التنفيذ؟

■ صناعاء- صادق محمد الكمادي

حالة عارضة.. ولكن..

■ كان ما كان يجري في واقع أمتنا في القرن الرابع الهجري يتكرر حدوثه اليوم في واقع أمتنا العربية..

شيء من ذلك عندما كان سيف الدولة الحمداني يواجه الروم في الثغور ويصد غزوات الأعداء، كان الغزو من الداخل ينخر في عضد الأمة..

يصور شاعر العرب الكبير أبو الطيب المتنبي هذه الأحوال.. قال مخاطباً سيف الدولة:

وسوى الروم خلف ظهرك
روم، فعلى أي جانبيك تميل

تغيّر المغيرون على الأمة من الخارج وتبدلت الأقنعة والأسلحة.. ولم يتغير روم الداخل إذا ما أخذنا بوصف المتنبي.. فثمة من هو حاضر دائماً ليوجه الطعنات ضد وطنه.. إرهابيون وعصابات إرهابية.. وطابور خامس ومرجفون يتنكبون كل قيمة نبيلة في الوطن.. لايقلون خطراً عن أي عدو خارجي إن لم يكونوا أخطر..

تأملوا ما يجري في العراق اليوم منذ سقوطها تحت سنابك الاحتلال..

تأملوا ما يجري في غير العراق من أقطار العروبة.. شيء قد يكبر أو يصغر هنا أو هناك من بعض ما يراد لها أن يجري على شاكلة ما يجري في العراق..

على أمتنا العربية في كل أقطارها أن تستيقظ من غفلتها وأن تكون في جاهزية كاملة لاتقاء وصد أي تهديدات أو مؤامرات..

فنحن في اليمن.. لم نكن بعيدين عن مثل هذه التهديدات والمؤامرات.. حيث لاتزال بقايا العصابات الإرهابية في بعض مناطق صعدة منذ خروجها المسلح عام ٢٠٠٤م.. ترفع السلاح ضد الدولة، ترتكب جرائم ضد الوطن والمواطنين.. تقتل وتغتال المواطنين.. وتعتدي على القوات المسئولة عن حفظ الأمن..

حالة عارضة.. نعم..

وهي حالة عارضة لأن قواتنا المسلحة والأمن بقوة القانون كفيلة بإعادة الأمن والقضاء على الإرهابيين الذين يتساقطون تباعاً الآن.. وينالون جزاءهم العادل..

وهي حالة عارضة.. تفرض علينا مجتمعاً ودولة أن لانسمح بتكرارها مرة أخرى..

ودون ذلك يقظة ومواجهة حازمة لاتستثني أياً من حلقات التشكيل العصابي الإرهابي من عدالة القانون سواء المنفذين للأعمال التخريبية والإرهابية أو المخططين أو المروجين والمناصرين والممولين لهذا التشكيل العصابي وجرائمه ضد الوطن والمواطنين.

■ صعدة- عبدالواحد معيض

الشعور بالانتماء

■ في مقال رئيس التحرير الأسبوع الماضي «ثقافة المواطنة.. كيف تبدو في الوجدان العام؟» تطرق إلى قضية في غاية الأهمية وهي هذا الشعور بالانتماء للوطن والدولة والذي ينبغي أن يتعمق في نفوسنا جميعاً كمواطنين كل في موقعه سواء أكان هذا المواطن في موقع الإدارة العليا أو موظفاً أو عاملاً أو تاجراً رجلاً أم امرأة..

عندما يكون هذا الانتماء لليمن وطناً ودولة أكبر من الانتماءات الصغيرة، والاحساس بأن الانتماءات الصغيرة في الانتماء الوطني تختفي ولايكون لها أثر فإن الشعور بالانتماء للوطن هو الذي يحرك فينا كل المعاني والقيم النبيلة التي تمضي بنا في إنتاج تقدمنا الوطني العام.

إن ضعف الانتماء والولاء للدولة والوطن أينما وجد ولدى أي فرد كان من الوطن يترتب عليه الكثير من السلوكيات الخاطئة والمضرة.. وقد أورد مقال رئيس التحرير بعض المظاهر التي تنجم عن ضعف الانتماء اتفق معه عليها..

فالمتطرف والإرهابي هو نتاج ضعف روح المواطنة لديه.. كذلك من يمارس الفساد.. وحتى الذي يتقاعس في عمله فإن تدني الانتماء لديه هو أحد الدوافع التي تحرك سلوكه المقيت..

لذلك أضم صوتي إلى ما اقترحه رئيس التحرير في مقاله بشأن توفر مختلف التكوينات الاجتماعية والسياسية لإنجاز سياسة ثقافية تنفيذية تعمق ثقافة المواطنة في مجتمعنا..

■ عدن- أمين محمد علي

المرأة اليمنية.. طموح لا يُحد

□ قبلة محمد سعيد ❖

■ تهانينا لكل النساء في العالم وبالأخص نساء اليمن وفي هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا كنساء نقول وبكل فخر إن مارس هذا العام قد جاء والمرأة اليمنية حققت انتصاراً عظيماً في وصولها وإحرازها مواقع في الانتخابات المحلية ٢٠٠٦م على المستويين «المحافظة-المديريات» وكذا يأتي هذا العام ونحن في بداية تنفيذ استراتيجية تنمية المرأة من خلال برامج وخطط الحكومة وإقرارها ضمن «مكون المرأة».. وتأسيساً على ذلك فإن الاحتفاء مميز بما تعنيه الكلمة لا سيما وقد جمع برنامج فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح القضايا المختلفة والمتعددة للوطن والمواطنين بكافة شرائحهم ومنهم المرأة والذي لطالما كان داعماً لكل قضاياها ومؤازراً ومسانداً للنهوض بها وأكبر دليل على ذلك وقوفه العظيم أثناء العملية الانتخابية ودعمه للمرأة في خوض الانتخابات وبدعم مباشر منه.

وتحت مظلة الشعار العظيم لفخامته «يمن جديد.. مستقبل أفضل».. نستطيع القول إن المرأة في اليمن حققت بما لا يدع مجالاً للشك مواقع متميزة في مختلف المواقع التنفيذية المحلية، الوزارية، مجلس الشورى، البرلمان، مؤسسات المجتمع المدني وحتى على مستوى الأطر التنظيمية في الأحزاب.. وهذا يجعلنا فخورات بأن المرأة في اليمن تقدمت على أخواتها في الدول العربية في كثير من المواقع وتطمح الى المزيد.

انشطتنا بهذه المناسبة ستكون بالفعل متميزة حيث سيكون برامجنا بالمشاركة في المؤتمر الرابع للجنة الدولية للمرأة «صنعاء» وستقوم بفعالية أخرى وهي «المرأة والإعلام» ورشة عمل خاصة «كتيب يصور الاعلام والمرأة».

أيضاً ورشة عمل حول صناع القرار على المستوى التنفيذي المحلي وكذا مؤسسات المجتمع المدني حول «أهداف الاستراتيجية في الخطط التنفيذية».. كما سنشارك في الاحتفالات المتعددة التي تقام بهذه المناسبة وفي الأخير ألف تحية للمرأة اليمنية وكل النساء.

* اللجنة الوطنية للمرأة: م/عدن